

المجلس الثالثون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري - فضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد النقيب - حفظه الله -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد هذا باب جديد من ابواب كتاب العلم في صحيح البخاري - [00:00:00](#)

وهو باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم والاثم مصدر من الفعل اثم يقال اثم الرجل اثما. اي وقع في الاثم ووقع في الاثم اي وقع في الذنب - [00:00:20](#)

والذنب هو الفعل القبيح الذي تترتب العقوبة على فعله ولهذا قالوا الحرام ما كان في فعله العقاب وما كان في تركه الثواب وقول بعض الاصوليين ما يستحق فاعله العقاب هذه الكلمة تحتاج الى تأمل طويل. لأ - [00:00:50](#)

ولكن نقول ما ترتب على فعله العقاب لان المرء قد يأتي الحرام ولكن العقوبة لا تقع عليه. لحسنة كبيرة فعلها او لان الله تعالى عفا عنه. فالاستحقاق لا يمكن لاحد ان يجعله - [00:01:28](#)

مترتبا على احد لفعل فعله. فان الله تبارك وتعالى هو الذي يحق ما يشاء ولكن نقول ما ترتب على فعله العقاب فالانسان اذا فعله كان متعرضا للعقاب. قد يأتي بحسنة ماضية كبيرة او حتى بحسنة - [00:01:52](#)

صغيرة ما الضير؟ ان الحسنة الصغيرة يكفر بها الذنب الكبير. لا ضير في ذلك. لان بعض اهل العلم قالوا السيئات الكبيرات لا تكفر الا بالحسنات الكبيرات واستدلوا بحادثة حاطب عندما جس على المسلمين خبرهم ونقله الى المشركين. فالنبي صلى الله - [00:02:18](#)

الله عليه وسلم قال انه قد شهد بدرا. شهود بدر هذه حسنة عظيمة كفر الله بها سيئة عظيمة. فقالوا ان الحسنات يذهبن السيئات اذا كانت من نفسي الجنس او من نفس النوع. فالكبيرة يكفرها او تكفرها حسنة عظيمة - [00:02:48](#)

ولكن هذا الامر يحتاج ايضا الى تأمل. فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امرأة بغيا وجدت كلبا يكاد ان يموت من شدة العطش فنزلت بنرا فجعلت في موقعها ماء فسقت - [00:03:18](#)

الكلب فنظر الله اليها وشكر صنيعها وغفر لها ذنبها. او كما قال عليه الصلاة والسلام فهذه المرأة البغي اي كثيرة البغاء فاذا وقعت المرأة في الزنا مرة واحدة كانت متعرضة للعقوبة العظيمة. فما بالك - [00:03:44](#)

وهي تعتاد هذا البغاء. كررت الزنا مرات ومرات ومرات. ومع هذا الذنب العظيم الذي كررته فان الله تعالى قد غفر لها ذلك الذنب بماذا؟ بسقيا كلب. بسقيا كلب فلا تحقرن من المعروف شيئا. ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - [00:04:11](#)

فالحسنات ايا كانت. تذهب السيئات ايا كانت. وهذا اولى من حمل الشيء على نوعه او جنسه فالاثم اي الوقوع في الذنب. فكان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ذنب - [00:04:40](#)

وكبيرة وحرام وليس في نص الخبر لا في الصحيح ولا في غيره. لفظ اثم. وانما هذا وهذا فهم للامام البخاري عليه رحمة الله من دلالات النص لان الحرام يستفاد احيانا من اللفظ وحيانا يستفاد من دلالة اللفظ - [00:05:01](#)

استفادوا من دلالة اللفظ كأن يأتي الفعل للدلالة على النهي. لا تقتلوا اولادكم لا تقف ما ليس لك به علم. لا تقربوا الزنا. لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:05:37](#)

فهذه كلها بالفاظها دالة على الحرمة. وقد يدل السياق على معنى الحرمة كان يترتب على الفعل التهديد الشديد. او الوعيد الشديد او

العقوبة الشديدة فالفاظ الخبر في هذا الباب خرج التهديد. من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار - [00:05:57](#)

فليج النار فهذه كلها الفاظ تدل على ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم تفضي الى النار ولا يفضي الى النار فعل صغير. وانما يفضي الى النار فعل كبير. كأن الكذب على النبي صلى الله عليه - [00:06:33](#)

وسلم من جملتي الكبائر. والكبائر ما كان في فعلها حد او تهديد واوعيد. وهذا التعريف عليه كثير من اهل العلم. اما عدد الكبائر فليست سبعة او تسعا وانما هي بالعشرات. وبعضهم اوصلها الى المئين مئات. وكتاب ابن حجر - [00:06:56](#)

الزواج فيه دلالة واشارة الى ذلك. باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم بعض الناس ربما يريد ان يتهوك وان يتنطع وان يستبيح الكذب في خبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الطائفة نسبت الى العلم. قالوا نعم نحن نكذب في خبر - [00:07:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا نكذب على النبي وانما نكذب للنبي يعني احنا بنكذب عشان خاطر النبي. فالاحاديث التي فيها الترغيب والترهيب من قرأ جزءا في اليوم بنى الله له قصرا. وتحت هذا القصر عشرة انهار - [00:08:02](#)

وفوق كل نهر عشر سفن. وفي كل سفينة عشر مش عارف ايه. اي حاجة طب لماذا نكذب؟ يقول انا لم اكذب على النبي فانا اكذب من اجل ان احث الناس على ماذا؟ على - [00:08:30](#)

الاقبال على القرآن. وهذا من اسباب وضع الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم. هناك طائفة من الناس شهرت بالزهادة والعبادة فلما فتحت الدنيا على الناس واستكثر الناس منها وركنوا اليها ما الذي حدث - [00:08:49](#)

قست القلوب وقلت الطاعات وعظمة المعاصي. فاراد هؤلاء الزهاد والعباد والنسك ان يجذبوا الناس الى الطاعات والقرب فاختلقوا الاحاديث ونسبوها الى النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اذا وجدت حديث الترغيب او الترهب فيه من البشاعة او فيه من التهويل فلا - [00:09:15](#)

لابد ان تدقق في اسناده فربما يكون من جملة هذه الانواع. فقالوا نحن لا نكذب قال النبي وانما نكذب للنبي. سبحان الله! ولا تزال الاعصار تأتي بمثل هؤلاء المتهوكين. الذين ينسبون الى العلم والذين يضلون الناس بغير علم - [00:09:49](#)

فيتلبس على الناس كثير مما يذهبون اليه قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا علي بن الجعدي قال اخبرنا شعبة. قال اخبرني منصور. قال سمعت ربعا. ابن حراش يقول سمعت عليا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:10:19](#)

اكذبوا علي فانه من كذب علي فليج النار قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا علي ابن الجعد. وهو البغدادي راو ثقة وكان من اوثق الناس في حديث شعبة. هناك من همز فنسبه الى - [00:10:55](#)

ودفع عنه بعض اهل العلم بان هذه التهمة ليست بصواب. وحاصل ما في الامر ان ابنه تولى قضاء بغداد. وكان ولده يقول بقول الجهل فاختلط على الناس الوالد بالابن فنسب الوالد الى مقولة الابن وهو منها بريء - [00:11:26](#)

ولكن فيه تشيع يسير لكنه ليس بالغالي. آ هذا الراوي الثقة توفي عليه رحمة الله سنة متين وتلاتين من الهجرة. حدثنا علي ابن الجعد قال اخبرنا شعبة الامام الكبير شعبة ابن الحجاج البصري. الحافظ القدوة - [00:11:56](#)

الفقيه العاقل وهو اول من تكلم في الرجال. يعني اول من تكلم في الرجال هو شعبة ثم تبعه بعد ذلك يحيى ابن سعيد القطان ثم تبعهما الامام احمد وعبدالرحمن بن مهدي عليهم جميعا رحمة الله. وكان مع علمه بالحديث كان فقيها - [00:12:26](#)

وكان لغويا نحيريا كان يقرض الشعر ويحفظه ويرويه وسمع من انس او رأى انس كما روى عن كثير من التابعين عليه رحمة الله. توفي سنة مية وستين من الهجرة قال اخبرني منصور وهو منصور ابن المعتمر الكوفي ثقة ثبت - [00:12:56](#)

عابد وهذا رجل كان متقنا في سماعه فلم يروي الا عن ثقة. اللي هو المنصور ابن المعتمر. وهو تابعي صغير توفي سنة مية مية اتنين وتلاتين من الهجرة قال سمعت ربعا ابن حراش هو الكوفي تابعي - [00:13:31](#)

من خيار الناس تابعي ثقة من خيار الناس. يعني هذه الجمل آ يعني لها دلالات كان اعقل الناس في بلد كذا. كان من خيال الناس. كان عابدا كان ناسكا. هذه كان - [00:14:01](#)

سيكا من خيار الناس من اعقل الناس ليست من الفاظ التعديل وانما هي حكم له. للدلالة على ماهيته شخصيته ذلك ان المحدثين لم

يكونوا مهمشين ولم يكونوا ركاك الحال. بل - 00:14:21

كانوا اقوياء في فهمهم واقوياء في دلهم وامامتهم. رباعي قدم الشام وقدم المدينة وسمع من عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه عندما خطب بالجابية والجابية سوق بالمدينة. كما سمع من غير واحد من الصحابة كعلي وابن مسعود رضي الله تعالى - 00:14:41 عنهم جميعا. وسمع من بعض كبار التابعين كعمرو ابن ميمون توفي عليه رحمة الله اي هذا التابعي الجليل في خلافة عمر بن

عبدالعزیز قال سمعت عليا وهو ابن ابي طالب. رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله - 00:15:11

الله عليه وسلم لا تكذبوا علي لا تكذبوا علي. الا هنا ليست النافية. وانما هي الناهية وعرفنا انها الناهية ليس من السياق في حسب بحسب ولكن لان النون محذوفة نون الفعل محذوفة. لا تكذبوا علي الفعل اصله تكذبون. فلما - 00:15:36

قال لا ان هي صار لا تكذب. فهذا نهى من النبي صلى الله عليه وسلم عن الكذب والنهي يقتضي التحريم النهي يقتضي التحريم.

والمقصود بالكذب الاخبار بخلاف مقتضى الحال الاخبار بخلاف مقتضى الحال. لو قيل بان فلانا - 00:16:13

موجودا في المجلس وهو لم يكن موجودا هذا يعد كذبا. لان الحال انه لم يكن موجودا. فانت اخبرت بخلاف مقتضى الحال. ولذلك

قالوا الصدق موافقة الكلام للحال. ان الكلام يبقى قد - 00:16:48

الحال الغطا قد الحلة لاكبر ولا اصغر. موافقة الكلام للحال. اما البلاغة موافقة الكلام اللي مقتضى الحال. يبقى البلاغة نحت كلمة ايه؟

مقتضى. ايه دلالة كلمة مقتضى؟ هذا الامر فيه شرط - 00:17:08

طويل. طيب يمكن لهذا الاخبار الا يكون متوجها ويمكن ان يكون متوجها. فالاصل في الكذب الحرمة. ده الاصل يعني الانسان لا يخبر

الا وفق الحال هذا هو الاصل لكن يمكن للانسان ان يخبر بخلاف الحال اذا كانت في هذه ضرورة او مصلحة - 00:17:28

ايوة يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم مرخص بالكذب في احوال كالكذب للاصلاح بين المتخاصمين وكذب الرجل على زوجته.

وكذب الرجل على العدو. يعني لو ان فيه هناك اليهود اسروا - 00:18:03

مسلموا وعذبوه كي يعرفوا عدد الجيش وتشكيل الجيش وتسليح الجيش وحملة الجيش تمويل الجيش وما الى ذلك. هل يقول لابد ان

اقول الصدق لان الله تعالى يحب الصدق وحث عليه؟ يقول لهم - 00:18:23

والله احنا كام فرقة والفرقة فيها كم آآ لواء واللواء فيه كم كتيبة وعندنا تشكيل كذا يقعد يحكي لهم لا. يكذب. لان الكذب هنا واجب.

سيترتب على الصدق مع العدو مفسدة عظيمة - 00:18:43

لا لا يصح الصدق. لو اتنين متخاصمين وانت تصلح بينهما يجوز ان تقدم وجهات النظر راجل متشاكل مع زوجته هي بتقول راجل

بخيل وهو بيقول هي قليلة الادب بتفرغ عينها. ما تروحش تقول - 00:19:03

الراجل معلش هي قلة الادب بتفرغ عينها صحيح. بس استحملها. وتروح تقول لها هو زوجك راجل بخيل صحيح بس معلش

استحمليه. لا يجوز. لابد ان نقرب وجهات النظر. وان اجعل الكلام محمولا على المحامل الحسنة. وكذلك الكذب على الزوجة. هناك

بعض الرجال - 00:19:23

اصعب لحظات حياته عندما يقترب من المنزل. دي اصعب لحظات حياته. اشتكي انت يعني طول السابغ ليه؟ لان اول ما يدخل الباب

يتلقى وعده نظرة من فوق لتحت انت كنت فين - 00:19:53

بتعمل ايه؟ وماشي مع مين؟ انت كل يوم بتيجي الساعة الفلانية. النهاردة اتأخرت ربع ساعة. كنت فين في ربع ساعة دي؟ قابلت

مين؟ عملت ايه؟ طب وريني المحمول - 00:20:14

هو الراجل قبل ما يخش بقى مفر المحلول كله كله كله ما زبط كل حاجة. بس كان نسي مكاملة المكاملة دي في الربع ساعة مين

الرقم ده؟ يقول الرقم ده ومش ضرائي مش عارف ايه ده الاخ فلان الاخ - 00:20:24

وفلان طب ما جه زكون حاجة انت عاملها باسم مشكلة. بعد الغلبة ده تقول له رأيك في ايه؟ تقول لها انت ربنا يكسر طبعا هو بقى

مش عارف اللغة. ربنا يكسر امثالك. ويقدر يدعي لها - 00:20:44

بقى تانتي تانت القمر وانت اللي النواره بتاعة البيت. انا مش ما عارف من غيرك اعمل ايه. ويعلم الله ان هذا الرجل يتمنى ان خرجت

فلا تعود. ولكن اهو جبر الخواطر على الله. يا ترى - [00:21:04](#)

الراجل ده راجل كذاب الرجل لأ أنا لو اقول الصدق لابد من الصدق وانا راجل دوغري ما بحبش الف ولا دوران. ودايما كلمتي على

لسانك. لان الراجل ما ينفعش يلون كلامه - [00:21:24](#)

ويقوم ساككها كده صك الجندل كما كان يفعل بعض اهل العلم. لديه ذكر اسمه كانوا يقولون وكان يصك من خالفه صك الجندل وكان

لسانه وسيف الحجاج صنوان. الاتنين دول زي بعض لسانه وسيف الحجاج - [00:21:43](#)

ولا الراجل يلم كلامه كده ويقول كلمة حلوة وبتاع. يا ترى لو قال ذلك هل الكلام ده موافق للحال ولا مخالف؟ هذا كذب هذا كذب

ولكن هذا الكذب يجوز هذا كذب ولكنه يجوز - [00:22:09](#)

في الحديث الذي اخرجه احمد والنسائي وفي اسناد كلام الحديث المشهور لما النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج عليكم الان رجل

من اهل الجنة فخرج رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوءه قد علق نعليه في يده الشمال - [00:22:27](#)

انس بيقول ان هذا الحديث حديث انس فلما مشى الرجل تبعه عبدالله بن عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص صوامه قوام حاجة ما

شاء الله انت من اهل الجنة وثلاث مرات لا بقى مش هسيبك بقى اشوف ايه - [00:22:47](#)

الوضوء بتاعك ده لان الصحابة كانوا من اكثر الناس حرصا على الخير ما يفوته مش المناسبة ابدأ. لو احنا موجودين في المجلس ده

ربنا يوفقه اسم ام مقسومة الله! واحد يخش الجنة ربنا يوفقه. عقبالنا. لكن ان احنا نتحر كده ونروح نشوف. الراجل ده يخش -

[00:23:07](#)

تخش الجنة عشان ايه ما نفكرش في الموضوع ده. الصحابة كانوا يفكرون في ذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار يقول

هذه الكلمة فلا يخرج الا ذلك الرجل لا المسألة دي وراها حاجة - [00:23:33](#)

طب هو عبدالله بن عمرو يريد ان يبيت عند هذا الرجل حتى يرقب عمله ويرى صنيعة بيعمل ليه في البيت؟ يا ترى بيصلي ازاى؟

بيقيم الليل ازاى؟ بيعمل ايه الراجل ده؟ عمل ايه؟ الف حاجة - [00:23:49](#)

قال له اني لحيث ابي. شكيت انا وابويا نحيث مشاكسة والمشاكسة يعني اختلفنا مع بعض وتجادلنا وتشاكلنا ومش عارف ايه.

فاقسمت الا ادخل عليه ثلاثا حلفت بالله من راح الدار ثلاث تيام - [00:24:09](#)

فان رأيت ان تؤويني حتى تمضي هذه الثلاث فعلت اذ رأيت ان انت ابات عندك الثلاث ايام دول لغاية لما تمر يبقى جزاك الله خير.

الراجل قال له اتبعني. فبات عنده الثلاث تيام - [00:24:30](#)

قال عبدالله بن عمرو فلم اره يقوم من الليل شيئا فلم اره يقوم من الليل شيئا. غير انه اذا تعار بتشديد الراء. في فراشه ذكر الله الى

ان يقوم لصلاة الفجر. لو قلق في اي وقت يذكر ربنا - [00:24:46](#)

ماشي الله عبدالله بن عمرو يعني ما تلاقيش حاجة كبيرة غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا. يبقى الراجل ده بيعمل ايه؟ بيذكر ربنا

وفي الوقت نفسه لسان طيب رأيك ايه في فلان بارك الله فيه سدده الله وفقه الله. طب رأيك ايه في عين لام ومطلع عينه من جوة.

اسأل الله ان يوفقه وان يسدده - [00:25:13](#)

وان يحفظه وان يعينه. ليه احنا ما ندعش لكل الناس؟ ونحب كل الناس وتكون عينينا على حسنات الناس اكثر من ان تكون عينينا

على مساوي الناس. ولو عيني على المساوي يبقى عيني على المساوي بغية الاصلاح - [00:25:44](#)

بغية الاصلاح. ما الضير في ذلك ما الضير في ذلك؟ فلا بأس ان يحسن الانسان لفظه. وان يرقق اسلوبه. وان يتخير الفاظه. وقديما

كانوا يقولون اللفظ لك او عليك اللفظ لك او عليك. وكانوا يقولون ايضا يعرف المرء بخطابه ومقاله. الانسان بيتعارف بكلامه الفاظ -

[00:26:04](#)

وكانوا يقولون اذا اردت ان تعرف احدا دعه يتكلم. هيتكلم ازاى ويقول ايه ويتصرف ازاى؟ دعه. دعه والنقاد ليس ليس هو الذي

ينبش عن اخطاء الناس. وانما النقاد الذي هو من اشد الناس - [00:26:37](#)

وقتا لنفسه هو ده ده النقاد اللي هو اول ما ينقض ينقض مين؟ نفسه نفسه حتى يأطرها اطرا على الخير. النفس دي يا اخواننا

بالضبط يعني كالوحش اما ان تؤنسه واما ان يفترسك - 00:26:59

حاجة من اثنين لا ثالث لهما. نفسك دي اما تشتغل معها وتوضيها وتهذبها خلاص لغاية لما تبقى اليفة نفس اليفة ده مصطلح جديد نفس اليفة نولفها. ولذلك لا يعجبني بعض المشايخ يقول لك نفسك دي عاملها زي الجزمة - 00:27:24

خليها تحت رجلبك. لا يا ابا. لا مش عملها زي الجزمة. نفسي دي هاخذها بالراحة. حته بحتة. شيه فشيء لغاية لما نسي لغاية لما انسها اول ما بتبقى نفس مؤنثة ستدعوك الى الخير. اما اذا اهملت نفسك كانت كالوحش كاسر - 00:27:44

كان كالوحش الكاسر. غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا هي دي المسألة غير اني لم اسمعه يقول الى خير. عبدالله ابن عمرو بقى لما قعد ثلاث ايام قال له يا عبدالله لقد قال - 00:28:08

النبي صلى الله عليه وسلم سيخرج عليكم الان رجل من اهل الجنة فكنت الذي خرجت في هذه المرات الثلاث والله انه لم يكن بيني وبين ابي هجرثم ولكن اردت ان اوي اليك لانظر ماذا تصنع. لأ ما كانش فيه حاجة - 00:28:25

فما الذي بلغ بك ما قال النبي عليه الصلاة والسلام انت بتعمله ده حاجة بسيطة جدا. ده انا بعمل اكتر منه الف مرة. كان النهار كله صيام وقرآن واذكار والليل ما في - 00:28:53

نوم بالليل كله في قيام الليل. اما انت النهار في مصالحك والليل نعسان. وتقوم تصلي ايه اللي بلغ بك ما قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال ما هو الا ما قد رأيت. غير اني لا اجد في - 00:29:08

نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه. يبقى هي دي مسألة عبد الله ابن عمرو الذي قاله كان وفقا للحال ولا خلاف الحال؟ خلاف الحال - 00:29:28

ولكن كانت هناك مصلحة راجحة وهذه المصلحة ليست متعلقة بشخصه او بنفعه المادي انما هي متعلقة حتى بالديانة. ومتعلقة بعموم الامة. وبالتالي لا بأس في ذلك. اما اذا كانت المصلحة نفعية - 00:29:50

وشخصية لأفترضنا راجل يببيع مثلا طماطم. كيلو الطماطم بكم؟ بتمانية جنيه. يا عم الناس كلها اربعة جنيه. والله الطماطم دي واقفة علي بتمانية جنيه الاربعة. ما كسبان فيها الاربعة جنيه. هو كزاب ولا مش كزاب - 00:30:10

كزاب يقول لك ده عشان مصلحة ايه المصلحة؟ عشان اكسب اثنين ثلاثة جنيه في الكيلو. لأ. هذه ليست مصلحة دينية ولا مصلحة معتبر دي مصلحة نافعية شخصية ملغاة لا قيمة له. وهذا كذب تأثم عليه. ده ذنب تأثم عليه - 00:30:30

تلحقك فيه العقوبة وبالتالي الاصل في الكلام الصدق. فلا يجوز الاخبار عن خلاف الحال الا للضرورة. والضرورة تقدر بقدرها. والاصل فاتقوا الله ما استطعتم ودائما الاشياء اصولها حيث الكلام موجودة في القلب. والانسان هو الذي يقدر الحاجة - 00:30:50

الاخبار عن هذا الاصل او الاحتفاظ بهذا الاصل. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. وقال اهل العلم اذا امكن اذا امكن - 00:31:20

التوصل الى المقصود بالكلام بالصدق فيحرم الكذب اذا امكن الوصول الى المقصود بالصدق فيحرم الكذب والا فان الامر دائر بين الاستحباب وبين الجواز. يبقى مسألة الكذب فيها طيل لابد من مراعاته. لابد من مراعاته. والاصل كما قلت حرمة الكذب والامر بالصدق. والحديث - 00:31:42

المشهور في ذلك عليكم بالصدق. وعليكم اسم فعل امر معنى الزموا. فان الصدق يدعو الى البر وان فالبر يهدي الى الجنة وان المرء ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. والعكس - 00:32:18

واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار وان المرء ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي. هل المقصود اي لا تكذبوا علي - 00:32:38

متعمدين ام لا تكذبوا علي مطلقا لانه ورد ان بعض الصحابة كان يخاف من التحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مقلا من من الرواية كعبد الله بن الزبير وكان يتأول هذا الحديث. فالزبير بن العوام كان - 00:33:04

تأول هذا الحديث فيقل من الرواية. وروى عبدالله بن الزبير وهو صحابي عن ابيه ذلك. ان ابوه كان يخاف ان يروي الخبر عن النبي

صلى الله عليه وسلم خشية ان يقع في الكذب. كذبه هنا ليس الكذب المتعمد فيه يخشى - 00:33:32

ان هو يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يكون بخلاف الحال. دون قصد منه ثم يشيع ذلك عنه فيكون متعرض للوعيد.

الوعيد متوجه الى ماذا؟ الى التعمد. وفعل بعض الصحابة ذلك انما هو - 00:33:52

من الورع والورع مطلوب لا كما قال بعض اهل العلم الاصوليين بان الورع ليس له مكان لان الورع فيه نوع من الاحتياط. والاحتراز.

فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تكذبوا علي - 00:34:15

فانه من كذب علي هذا في معنى التعليل. ليه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكذب؟ هنا معنى التعليل الفاء هنا ليست الجوابية

بقدر ما هي تشي بمعنى التعليل. فانه - 00:34:35

والضمير هنا للشأن. يعني ما من احد فانه من كذب علي فليجل النار. فانه من كذب علي فليجل النار. من هنا فيها معنى العموم لما فيها

من دلالة الشرط والموصولية. ومعلوم ان اسماء - 00:35:00

الشرط والاسماء الموصولية تدل على العموم. فانه من كذب علي والتقدير متعمدا فليجل النار والولوج بمعنى الدخول. الولوج بمعنى

الدخول. وهذا فيه تهديد عظيم. قوله فليل تيجي النار اللام لام الامر ويلج فعل مضارع ويا ترى هل الامر هنا على ظاهره - 00:35:27

ام انه مصروف عن ظاهره الى معنى اخر؟ الصواب انه محمول على معنى التهديد ومعنى الوعد فكان النبي صلى الله عليه وسلم

توعد وهدد الذين يتجرأون بالكذب عليه صلى الله عليه وسلم بدخول النار. الحديث التالي - 00:36:01

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن جامع ابن شداد عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن ابي قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن

رسول الله صلى الله - 00:36:32

الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه ولكن سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار قال البخاري

عليه رحمة الله حدثنا ابو الوليد. وهو ابو الوليد الطيالسي - 00:37:04

عبد الملك بن هشام البصري امام حافظ فقيه عاقل. كلمة عاقل دي ايضا تعجبه كثيرا في تراجم الرواة. لان ليس الشأن ان تروي العلم

ولكن الشأن ان تعقله ان تعقل. فالعلم من اعظم اثاره انه يزيد من فهم المرء - 00:37:36

والعلم يأخذ بعقل الانسان الى الهداية. ويربط صمام العقل ان يضل. فهذه دي كلها مزايا. اما اذا لم يقم العلم بذلك تنقلب هذه المزايا

الى رزايا والعياذ بالله توفي عليه رحمة الله سنة متين سبعة وعشرين هجرية - 00:38:06

قال حدثنا شعبة الامام ابن الحجاج عليه رحمة الله وسبق الكلام عنه. عن جامع ابن شداد هذا تابعي كوفي صغير وهو ثقة متقن

له عشرون حديثا. وانتبه له عشرون حديثا. لم يكن من المكثرين وانما - 00:38:36

فكان من المقلين. وكان من جملة شيوخه عامر ابن عبدالله ابن الزبير رضي الله تعالى عنه ورحم الله تعالى الجميع عن عامر بن

عبدالله بن الزبير المدني تابعي مدني ثقة عابد - 00:39:06

ثقة عابد كان من اوثق الناس. توفي سنة مية اربعة وعشرين هجرية وهذا الحديث فيه رواية الابناء عن الاباء. الحفيد يروي عن ابوه

وابوه يروي عن مين؟ عن ابوه. يبقى الحفيد عن الاب عن الجد - 00:39:32

الحفيد على الاب عن الجد. دي سلاسل مباركة. سلاسل الرحم لو ان في هناك اخ لطيف وجزي الله الاخ اللي هو عدى يعني آآ هذه

الوريقة في طرق الصحابة في توثيق الاخبار التي قلتها الاسبوع الفائت اعدتها فاسأل الله تعالى ان يوفقها. انا لما اقرأها بعد ولكن -

00:39:57

اهتمام مع السرعة دلالة على يعني على العناية. فهذا امر جيد. ان شاء الله اقرأ هذه المادة لا تعلم منها واستفيد فمن الجميل ان يبقى

العلم محفوظا في الرحم. ومن شرف الاباء - 00:40:27

ان يحفظ علمهم عند الابناء. حاجة جميلة جدا. ان الاب كده يشعر ان علمه موجود عند مين؟ عند عياله وامر لابد ان تهتم به وله ان

العلم اذا حفظ عند الابناء قد يكون - 00:40:50

كونوا اوثق. لماذا؟ لان الابن في رعايته لعلم ابيه ربما يكون اكثر عناية ده اذا كان ديننا حافظا وكان المعيا عاقلا لكن الذي يلاحظ ان

كثيرا من اهل العلم نكبوا في اولادهم. سبحانه الله - [00:41:10](#)

لا اريد ان اسمي ولا تزال هذه النكبة مستمرة. دي مسألة يعني لعلها من البلاء. الالباء يجتهدون في تربية ابنائهم. ولكن يخرج الابناء

يأخذهم الشيطان الى طريق ليس كطريق ابائهم - [00:41:35](#)

ولهذا الانسان يعيش في غبطة. والله ويدعو لهؤلاء العلماء. ويسعد عندما اجد عالما من ظهر عالم يعني عندما كنت بالمدينة وآآ الشيخ

آآ عبدالرزاق ان الشيخ عبدالمحسن العباد وجدت الولد مع ابيه. الشيخ عبدالرزاق ما شاء الله - [00:41:55](#)

الشيخ عبدالمحسن هذا علم من الاعلام وامام من الائمة وان كان غير مشهور. لكن كتاباته تنادي على علمه ومجالسه تنادي على رفعته.

فاذا نظرت الى الابن والوالد وجدت الخير العظيم. فاسأل - [00:42:25](#)

الله تعالى ان يربي ابناء المسلمين. وان يقيض لعلماء الرواة الذين يحفظون لهم علمهم. امر جميل ان يروي الابناء عن الالباء عن ابيه

عن عبدالله بن الزبير الصحابي المعروف قال قلت للزبير وسبق ترجمة لعبدالله بن الزبير - [00:42:45](#)

في المجلس الفائت ترجمة يسيرة في حديث عمرو بن سعيد عندما كان يرسل البعوث الى مكة من اجل قتال عبد الله بن الزبير قلت

للزبير الولد دول لابوه اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله - [00:43:11](#)

عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان في بعض طرق الحديث في غير الصحيح المقصود بفلان وفلان هو عبدالله بن مسعود عبدالله بن

مسعود. وافاد ذلك ابن حجر في شرحه لهذا الحديث - [00:43:35](#)

وهنا فيه فائدة. انه يمكن ان يعنى عن الواحد بالدلالة على الاكثر وفي اللغة يمكن ان يطلق اللفظ الدال على المثنى ويقصد به الواحدة

كقول الله عز وجل القيا في جهنم كل جبار عنيد - [00:43:56](#)

قال بعض اهل العلم وهذا موجه الى القرين. الذي يأخذ به ليلقيه وهناك بعض اهل العلم طعن في هذه الدلالة وقال ان دلالة التثنية

دلالة حصرية بخلاف دلالة الافراد او دلة الجمع. يعني ممكن يكون واحد ويتكلم بلفظ الجمع. ويمكن لفظ الجمع - [00:44:26](#)

يخبر عنه بلفظ الواحد. لكن لفظ التثنية دلالة دلالة حصرية. المسألة دي فيها كلام قلت للزبير اني لا اسمعك كلمة لا اسمعك تدل على

ان الولد بيصاحب ابوه مصاحبة طويلة. وفيه هناك بعض الآثار بان الزبير كان - [00:44:54](#)

ولده في اسفاره وفي ترحاله. للدلالة على نجابة عبدالله بن الزبير. لما الاب بيجد ابنه زكي والمان طيب واللي بيسمعه بيحفزه وحويط

واخلاق حاجات جميلة جدا. لأ خسار. تعال يا ابني بقى. يلماوا معه - [00:45:23](#)

فبيقول له اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان. قال اما اما اني لم افارقه اما دي اداة

تنبيه بدل ما نقول حرف نسميها اداة. لان لفظ الاداة احسن من لفظ الحرف. لفظ الاداء ادق من لفظ الحرف. لاسباب - [00:45:43](#)

لذا ايضا لذكرها الان اما ده للتنبيه. وما فائدة التنبيه؟ تجهيز المستمع لتلقي الخطاب. دي فائدة التنبيه. تجهيز مستمع لتلقي الخطاب.

مش انت بتسألني؟ طيب اما كلمة اما ده بقى يقوم مفتوح ودانه ويطلق - [00:46:10](#)

لقاء نفسه هو كويس اوي ويستعد بقى لايه؟ للخطاب الجاي. واسمع الى هذه المقدمة اما اني لم افارقه احنا لو دققنا مع الزبير بن

العوام سنتهمه بالكذب. ازاي هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر؟ لا. هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته؟

لا - [00:46:34](#)

هالكمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل شأنه؟ لأ. او مال ازاي بيقول اما اني لم افارقه؟ الجواب بان هذا خرج مخرج خذ الغالب.

يعني اني لم افارقه فيما يجوز لي ان اصحبه فيه. يعني هو في قلب بيته - [00:47:09](#)

مع نساء ولا بياكل ولا نائم اصحابه ازاي؟ اصحابه ازاي؟ لكن الاحوال المأذونة لي اني اكون موجود مع فيها انا لم افارقه. فيحمل

هذا على هذا. يحمل هذا على هذا. وبالتالي - [00:47:29](#)

مهم جدا للانسان الا يدقق في مقتضيات الالفاظ. والا سيعيش نكدا. هيبقى المسألة صعبة اوي عبدالله بن الزبير بيسأل ابوه. عاوز

يستفيد منه. قال له اما اني لم افارقه. طب ليه عبدالله بن الزبير ما ناقشش - [00:47:49](#)

تولدو في المسألة دي ما قالوش ليه يا ابا انت هو انت كنت معه في كل احواله؟ لأ لم نناقشه في تلك للدلالة على ان عبدالله بن الزبير

هو صحابي صغير - [00:48:09](#)

فهم هذا الفهم فحاش للصحابي ان يكذب واتهام عائشة لبعض الصحابة بانهم كذبوا لا لا تقصد بذلك الكذب الذي يترتب عليه الائم

وانما انهم اخبروا على خلاف الحال. فربما كانوا متأولين. وربما رووا - [00:48:22](#)

بما فهموه او بما سمعوه فلهم في ذلك اعذارهم اما اني لم افارقه ولكن هذا استدراك سمعته يقول من كذب علي فليتبول ومقعده من

النار. التبوأ هو المنزل. فكأن الذي يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:49](#)

منزله هو النار. هذا ليس امرا. وقالوا هو امر ولكن يعنى به التهديد او الزجر وقالوا امر ولكن يعنى به الاخبار. نكتفي بهذا القدر واسأل

الله تبارك وتعالى ان الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين - [00:49:19](#)